

شاهدت شيئاً، قل شيئاً

يناير 2025



الشكل 1. بكرات خرطوم متطابقة

كان فريق التدقيق يتجول في محطة تحميل/تفريغ تم تركيبها حديثاً. رأى أحد أعضاء الفريق بكرتين من الخراطيم بالقرب من المحطة، وكتاهما بنفس لون الخرطوم ونفس الموصلات. كان أحدهما يحمل علامة هواء مضغوط؛ والآخر نيتروجين. سأل أحد أعضاء الفريق عن كيفية استخدام الخراطيم. كان خرطوم الهواء مخصصاً للاستخدام مع الأدوات الهوائية والنيتروجين لإخماد شاحنات الصهاريج أثناء التحميل.

وأشار أحد أعضاء الفريق إلى أنه إذا تم عكس هذه الخراطيم المتطابقة، فقد تكون شاحنة الصهريج التي كان من المفترض أن تكون مشبعة بالنيتروجين في نطاق قابل للاشتعال. ولم يحدد أحد هذا الخطر أثناء مراجعات التصميم أو مراجعة السلامة قبل التشغيل. وتم إغلاق الخراطيم حتى يمكن تنفيذ الموقف ومراجعتها باستخدام MOC. وكان هناك خطر ثانٍ أيضاً، إذا قام شخص ما بتوصيل النيتروجين بأداة تعمل بالهواء، فقد يتعرض لحوادث خطيرة.

هذا مثال لشخص طرح سؤالاً بسيطاً قد يمنع وقوع حادثين خطيرتين محتملتين. وهو يؤكد على الحاجة إلى التحدث عندما يبدو أن هناك خطأ ما.

هل تعلم؟

- الإشارة الضعيفة هي إشارة إلى أن هناك خطأ ما. في الشكل 1، الإشارة الضعيفة هي خراطيم متطابقة وإمكانية استخدام الخراطيم الخاطئة.
- إن المعدات التي تصدر ضوضاء مختلفة أو تهتز هي إشارات ضعيفة إلى أن هناك خطأ ما ويحتاج إلى الاهتمام.
- غالباً ما تتزايد الإشارات الضعيفة حتى تصبح إشارة **قوية** - فشل في المعدات أو تسرب لا يمكن تجاهله.
- كانت العديد من الحوادث الكبرى مصحوبة بإشارات ضعيفة أو علامات تحذيرية تم تجاهلها قبل وقوع الحادث. وبعد وقوع الحادث، أصبحت هذه الإشارات واضحة.
- أخطر الآخرين بوجود إشارة ضعيفة. من الأفضل مراجعة الموقف ومعرفة أنه لا بأس به بدلاً من الأمل في أنه ليس مهماً.
- يلاحظ الناس الاختلافات، وهو أمر جيد. ولكن إذا لم يتم إرسال هذه الاختلافات إلى شخص يستطيع مراجعتها واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها، فإن الخطر يظل قائماً.
- إن الإجراءات المكتوبة بشكل سيئ هي أيضاً إشارة ضعيفة. قد تكون جيدة بالنسبة للمشغل ذي الخبرة ولكنها تسبب ارتباكاً للموظف الجديد.

ماذا تستطيع أن تفعل؟

- عندما ترى شيئاً لا يبدو صحيحاً، فأبلغ مشرف المنطقة. يمكنه توفير الموارد المناسبة لمراجعة هذا الوضع وبدء الإصلاحات إذا لزم الأمر.
- أثناء الجولات أو عمليات التفتيش الميدانية، راقب الأشياء التي تغيرت منذ آخر عملية تفتيش. لاحظها واسأل عنها.
- يجب تصحيح الإجراءات المربكة. إذا كان إضافة رسم تخطيطي أو صورة من شأنه تحسين الإجراء، فاقترح ذلك على المشرف الخاص بك.
- راقب مشكلات محددة أثناء تواجدك في الميدان - الصناديق الكهربائية المفتوحة، أو صناديق أخذ العينات بدون قابس، أو أجهزة القياس غير القابلة للقراءة، كلها حالات تحتاج إلى تصحيح لمنع وقوع حادث محتمل.

إذا كان هناك شيء يبدو خاطئاً - اسأل! فقد تنقذ حياة!